Archaeological Inscription
Print ISSN:2974-4016
Online ISSN:2974-4024

باب النصر بمدينة القاهرة في ضوء كتابات الرحالة وتصاوير المستشرقين والصور الفوتوغرافية فى الفترة من ق ١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م "دراسة آثارية فنية"

د. جهاد عزت عبدالغفار

دكتوراه في الارشاد السياحي، جامعة الفيوم كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم
gehadezzat92@gmail.com

د. ربيع أحمد سيد

أستاذ التصوير الإسلامي المساعد كلية الآثار
جامعة الفيوم
anr00@fayoum.edu.eg

Article information

Pages: 191- 210

Vol: 3 (2025)

Received: 3/2024 **Accepted:** 6/2024

DOI: 10.21608/archin.2024.295089.1019

Abstract:

Travelers' writings are considered one of the most important scientific sources in the blogging process, because of the valuable and rare information they contain between their pages that we rarely find in other history books. It opened the horizons of knowledge, investigated human customs, embraced commercial caravans, codified the arts of scientific councils, invaded political borders, and drew the boundaries of geographical maps for various Islamic countries. Accordingly, trips provide some information in the field of history that the science specialized in this field does not provide us with. If history works to describe and investigate the lives of countries and their history in its various aspects, then trips gave all of that its appropriate dimension, and touched on the analysis of aspects that were not addressed in historical documents. The works of Orientalist paintings are documents of antiquities, applied artifacts, and the professions they carried out. They can be relied upon to know artistic and architectural elements that existed and have disappeared. The paintings also benefited in knowing the customs, traditions, and civilization of the Orientals, such as fashions, head coverings, foods and drinks, celebrations, etc. Many Orientalist painters drew and photographed Islamic monuments in various countries of the Arab world. They toured his countries, drawing everything they saw, and documenting everything related to the tangible and intangible heritage of those countries. This research paper deals with Bab al-Nasr in Cairo in light of orientalist drawings and photographs. The research paper also focuses on the study path, which was present in front of Bab al-Nasr, and was mentioned in the paintings of orientalists, and then was removed during the expansion of the street. Also, the Al-Ashraf Jumblatt Mosque, known as “Jumblattiyah,” was demolished by the French campaign against Egypt.

الملخص:

تعتبر كتابات الرحالة مصدرًا من أهم المصادر العلمية في عملية التدوين، وذلك لما تحمله بين صفحاتها من معلومات قيمة ونادرة قلما نجدها في كتب التاريخ الأخرى، ولولا ما كتبه الرحالة لفاتنا الكثير عن عادات الشعوب وأنماط ثقافتهم ومعيشتهم، وكثير من كتاباتهم مشفوعة بالصور والخرائط، فقد فتحت الآفاق المعرفية واستقصت العادات البشرية، واحتضنت القوافل التجارية، ودونت فنون المجالس العلمية، واقتحمت الحدود السياسية، ورسمت حدود الخرائط الجغرافية لمختلف الأقطار الإسلامية، وعليه فإن الرحلات تقدّم في مجال التاريخ بعض المعلومات التي لم يقدمها لنا العلم المختص في هذا المجال، فإذا كان التاريخ يعمل على وصف واستقصاء حياة البلدان وتاريخها بمختلف مظاهرها، فإن الرحلات أعطت كل ذلك بعده المناسب، وتطرقت إلى تحليل جوانب لم تتطرق إلى تحليلها الوثائق التاريخية، كما تُعد أعمال المصورين المستشرقين وثائق مصورة للآثار والتحف التطبيقية والمهن التى نفذوها، فأمكن الاعتماد عليها فى معرفة عناصر فنية ومعمارية كانت موجودة واندثرت حيث يمكن من خلال هذه الصور اعاد احياء الاثار المندثرة، كما أفادت اللوحات في معرفة عادات وتقاليد وحضارة الشرقيين من أزياء، وأغطية رؤوس، وأطعمة وأشربه، واحتفالات..إلخ.

وقد قام العديد من المُصورّين المستشرقين برسم وتصوير (التصوير الداجيري) الآثار الإسلامية في شتّى بلدان العالم العربي؛ وجابوا بُلدانه، يرسمون كُلّ ما وقعت عُيونهم عليه ، ويُوثِقون كل ما يخص التُراث المادي والغير مادي لتلك البلدان، وتتناول هذه الورقة البحثية باب النصر بمدينة القاهرة في ضوء رُسوم المستشرقين، والصُور الفوتوغرافية، كما تُركز الورقة البحثية على السبيل الدارس، والذي كان موجودًا أمام باب النصر، وورد في لوحات المُستشرقين، ثم تمتْ إزالته في عمليات التوسعة للشارع وايضًا جامع الأشرف جانبلاط المعروف " بالجنبلاطية" الذى تم ازالته على يد الحملة الفرنسية على مصر .

الكلمات المفتاحية:
باب النص، جامع الجنبلاطية، سبيل سليمان أغا، مستشرقين، صور فوتوغرافية

Keywords:
Bab al-Nasr, Al-Ashraf Jumblatt Mosque, Orientalist, Photography.

المقدمة:

تعتبر تصاوير المستشرقين من المصادر المهمة فى دراسة الحضارة الاسلامية بوجه عام، والاثار الاسلامية بوجه خاص ؛ ويرجع ذلك إلى اشتمال هذه التصاوير على الكثير من الجوانب الخاصة بالمجتمع الاسلامى[١]، وللوحات المصورين المستشرقين دورعظيم في توثيق تراث مصر المعماري وما قدمته هذه اللوحات والدراسات الاستشراقية المصورة من دور كبير في خدمة المجال الاثرى والمعماري في مصر، ومن هنا توجب على دارسي الاثار والعمارة الرجوع لتلك الدراسات واللوحات الاستشراقية والاعتماد عليها بشكل كبير في دراسة العمائر ومعرفة الاجزاء والعناصر التي كانت موجودة وتلاشت وتلفت بفعل عوامل الزمن، ويُعد التصوير من أهم الوثائق والشواهد التاريخية التي حفظت لنا التاريخ في هيئة مصورة وذلك قبل اختراع وسائل التصوير الحديثة، وبغض النظر عن صفة المستشرقين التي جاءوا عليها للشرق فإن تصاويرهم تعد من أدق وأعظم التصاوير التي لعبت دور كبير في حفظ التفاصيل التاريخية والحضارية في هيئة مرئية، فقد قام المستشرقون بدور هام وبارز في خدمة الدراسات الاثارية والمعمارية[٢].

ومن الجدير بالذكر إنَّ المؤلّفات أو الكتب الاستشراقيّة التي عنيت بشأن الآثار في مصر، وتناول مؤلّفوها الآثار المصريّة، كثيرة للغاية، نكتفي بذكر أهمّ هذه المؤلفات والدراسات التي تمّت في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري التاسع عشر والعشرين الميلادي (الفترة موضوع دراسة البحث)، ومِن أشهر هذه المؤلفات، والتي تُعد باكورة الدراسات الاستشراقيّة في القرن التاسع عشر الميلادي التي خدمت بشكل كبير حقل دراسة الآثار، «موسوعة وصف مصر» والتي قام بتأليفها مجموعة مِن علماء فرنسا الذين تكوّنت منهم اللجنة العلميّة التي صاحبت الحملة الفرنسيّة على مصر عام ١٧٩٨م، والذي كان النواة الأولى للدراسات الاستشراقيّة في

[١] إدريس (أيمن)، أضواء جديدة على التحف التطبيقية الإسلامية في مصر من خلال تصاوير لودفيغ دويتش (دراسة أثرية فنية)، مجلة البحوث والدراسات الاسلامية، المجلد ٢، العدد ٢٠١٨، مارس ٢٠١٨، ص١٨٤.

[٢] سليمان (لبنى صالح عبد المولى)، دور لوحات المصورين المستشرقين في توثيق تراث مصر المعماري، جريدة مركز طارق والي العمارة والتراث، المجلد ٧ العدد ١٣ – ٢٢ فبراير ٢٠٢٢،، ص ص ٣،٤.

القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين، والتي اعتمد عليها الكتّاب والباحثون المستشرقون فيما بعد في دراساتهم لمصر وآثارها[٣].

تعريف الاستشراق

الاستشراق لُغةً وإصطلاحًا

الاستشراق لغة من مادة "شَرَقَ" يُقال شرقت الشمس شرقًا وشُروقًا إذا طلعت[٤]، والشرق جهة شُروق الشمس، وشَرقَت الشمس أي طلعت، وأشرق أي دخل في وقت الشروق، وأيام التشريق ثلاثة وهي بعد يوم النحر، وقيل سُميت بذلك لأن لحوم الأضاحي تُشرّق فيها أي تُقدّد في الشُرقة وهي الشمس[٥]، والجدير بالذكر أن اللفظة لم ترد في المعاجم العربية المختلفة، ويبدو أن معنى استشرق أي أدخل نفسه في أهل الشرق، وصار منهم، وقد جاء في بعض المصادر للفنون الحديثة (استشرق، طَلَبَ علوم الشرق ولغاتهم؛ والمستشرق هو عالِم مُتمكن من المعارف الخاصة بالشرق ولغاته وآدابه[٦].

وقيل أصل اللفظة مأخوذة من كلمة إشراق ثم أضيف إليها ثلاثة حروف وهي الألف والسين والتاء، ومعناها طلب النور، الهداية، والضياء، والإشراق من الشرق حيث نزلت الديانات الثلاثة اليهودية، والنصرانية، والإسلام، ولما كان الإسلام هو الدين الغالب، فأصبح معنى الاستشراق البحث عن معرفة الإسلام وبلاد المسلمين عقيدة، شريعة، تاريخًا، تراثًا، ومجتمعًا(٧).

---

[٣] سيد (ربيع أحمد)، سليمان (لبنى)، دور الدراسات الاستشراقيّة في خدمة الدراسات الآثاريّة والحضاريّة، دراسات استشراقية، ربيع ٢٠٢٣م / ١٤٤٤هـ، ص.

[٤] المقرئ (أحمد بن محمد بن علي)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، ج ١، المطبعة الميمنية، مصر، د.ت، ص ١٤٩. الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني)، تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء الخامس والعشرون، تحقيق مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، ص ٤٩٢. المعجم الوجيز، مجمع الغة العربية، ١٩٩٨، ص ٣٤١. المعجم الوسيط، ج١، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٦٠م، ص ٢١٢. مراد (يحيى)، معجم أسماء المستشرقين، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤، ص ٤٤. ابن منظور، لسان العرب، ج ٢٦، تحقيق عبدالله علي الكبير وآخرون، دارا لمعارف، القاهرة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ص ٢٢٤٦. الشبيب (قصى كامل صالح)، الاستشراق مفهومه – نشأته– تطوره – دوافعه – أهدافه مع تحليل ونقد أراء المتشرقين، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العدد ٥٠، ٢٠٠٧م، ص ١٨٧–١٨٨. جباب (محمد نور الدين)، إشكالية الهوية والمغايرة في الفكر العربي المعاصر، دكتوراه، قسم الفلسفة، مقدم إلى كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥–٢٠٠٦م، ص ص١٦٥، ١٦٦.

[٥] المعجم الوجيز، ص ٣٤١. المعجم الوسيط، ص ٢١٢. مراد، معجم أسماء المستشرقين، ص ٤٤.

[٦] مراد، معجم أسماء المستشرقين، ص ٤٤.

- http://www.madinacenter.com(15-10-2013)

[7] http://www.madinacenter.com(15-10-2013)

باب النصر فى العصر الفاطمى

الفاطميون وتأمين حُدود القاهرة المُعزّية،

نتيجة للمخاطر والتهديدات التي تعرضت لها البلاد التي فتحها المسلمون تعددت الوسائل التي لجأوا إليها لتحصين وتأمين فتوحاتهم، ومن هذه الوسائل الدفاعية كانت الأسوار الحصينة وأبوابها المتينة كتلك التي نجدها فى كثير من المدن الإسلامية الهامة ومن هذه المدن كانت قاهرة المعز فى القاهرة.

فعندما ولى المعز لدين الله الفاطمى رابع خلفائهم عرش الخلافة فى عام ٣٤١هـ/٩٥٣م تمكن من توسيع رقعة دولتهم فى شمال أفريقيا فامتدت من تونس إلى المحيط الأطلسي، وكان المعز يطمع فى حكم مصر منتهزًا فرصة الاضطرابات التي حدثت فى أواخر عصر الإخشيديين وارسل جيشًا بقيادة جوهر الصقلى لفتح مصر فنجح فى ذلك بعد أن وصل الفسطاط فى عام ٣٥٨هـ/٩٦٩م[٨].

وحط الرحال فى السهل الرملى الواقع إلى الشمال من الفسطاط وهو سهل يحده من الشرق جبل المقطم ومن الغرب خليج أمير المؤمنين، فى هذا السهل اختط جوهر فى ليلة وصوله رابع مدن مصر الإسلامية، والتى قرر تأسيسها لتكون مدينة ملكية حصينة للخليفة واتباعه[٩].

وبنى جوهر سورًا خارجيًا من اللبن على هيئة مستطيل غير منتظم الأضلاع طوله حوالى الف ومائة متر من الشرق إلى الغرب، والف ومائتي متر من الشمال إلى الجنوب، وكانت تلك الأسوار مبنية من كتل ضخمه من اللبن، وكان عرض الجدار فيها يزيد قليلًا عن مترين[١٠] وكان هناك حسب رواية المقريزى ثمانى بوابات هى كالتالي، باب زويلة فى السور الجنوبى، باب الفرج وباب سعادة وباب القنطرة فى السور الغربى، وباب النصر وباب الفتوح فى السور الشمالى، وباب البرقية وباب القراطين (المحروق) فى السور الشرقى ولم يعد لأى من هذه البوابات وجود اليوم، حيث حلت محلها جميعاً بوابات لاحقة حين اتسع نطاق القاهرة وتم بعض هذا الإحلال على يد بدر الجمالى وبعضه الأخر على يد صلاح الدين، ولاتزال ثلاث من هذه البوابات اللاحقة قائمة ومعروفة وهى باب النصر، وباب الفتوح وباب زويلة[١١].

وذكر المقريزى أن هذا السور الأول للقاهرة كان "من لبن وضعه جوهر القائد على مناخه الذى به هو وعساكره حيث القاهرة الأن فأداره على القصر والجامع ويحدثنا انه ادرك من هذا السور اللبن قطعًا وان اخر ما

---

[٨] الشربتلى (أحمد امين جمعة)، الأبواب الدفاعية في القاهرة والمهدية في العصر الفاطمي، أعمال المؤتمر الخامس عشر للإتحاد العام للآثاريين العرب : دراسات في آثار الوطن العربي، المجلد ال ١٥، ٢٠١٢، الصفحات ٨٤٧،٨٢٠، ص٨٢٠.

[٩] أحمد (أحمد عبدالرازق)، تاريخ واثار مصر الاسلامية، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٩، ص٢٠٩.

[١٠] فكرى (أحمد)، مساجد القاهرة ومدارسها، الجزء الأول، العصر الفاطمى، الطبعة الثانية، دار المعارف، ٢٠٠٨، ص٢٣.

[١١] ل.أ.س كريزول، العمارة الاسلامية في مصر، المجلد الأول الاخشيديون والفاطميون، ترجمة عبدالوهاب علوب، الطبعة الأولى ٢٠٠٤، ص٢٧.

رأى منه قطعة كبيرة كانت فيما بين باب البرقية ودرب بطوط وانه حينما هدمها بعض الناس فى سنة ٨٠٣هـ شاهد المقريزى من كبر لبنها ما يتعجب منه فى زمنه كما ذكر ان عرض جدار السور عدة اذرع وكان يتسع لمرور فارسين وانه كان بعيدًا عن السور الحجر الذى بناه قراقوش فى عهد صلاح الدين والذى كان موجودًا فى أيامه بنحو خمسين ذراع[١٢].

ويفهم من المصادر التاريخية أن سور القاهرة الذى بناه جوهر لم يعمر أكثر من ٨٠ سنة، إذ كان قد تهدم فى عصر الخليفة المستنصر بالله، فاستبدل به بدر الجمالى وزير الخليفة المستنصر سوراً أخر، وقد تم تشييد هذا السور فيما بين سنة ٤٨٠-٤٨٥هـ/١٠٨٧-١٠٩٢م، سوراً موازياً للأسوار والأبواب القديمة من الحجر المنحوت المصقول السطح المثبت فى مداميك منتظمة ليكون، ليكون أوفى بأغراض الدفاع عن القاهرة، وقد بقى من هذا السور الجديد ثلاث أبواب مهمة، هى باب النصر وباب الفتوح شمالا، وباب زويلة جنوباً. وأقدمها جميعاً باب النصر المعروف بباب العز[١٣].

ويتشابه التخطيط العام للبوابات من حيث اشتمال كل بوابة على برجين يكتنفان فتحة الباب ويحصناها، ومن حيث تصميم كل برج وبطريقة بنائه مسمطًا إلى الثلثين وبناء غرفة فى الثلث العلوى من كل برج، وتشابه العناصر المعمارية الحربية كالمزاغل والسقاطات وكذلك تشابه أسلوب التغطية بالقباب الضحلة والأقبية المتقاطعة كل ذلك يشير إلى ان مهندس الأبواب كان له تصميم البوابات كلها وكذلك السور، أما البناء فقد اختلفت بعض تفاصيله وهو اختلاف يرجع ربما لتولى التنفيذ وبخاصة البوابات الثلاث المذكورة ثلاثة بنائين حسبما تذكر رواية المقريزي[١٤].

وفى أواخر العصر الفاطمى فى عهد الخليفة العاضد كان حريق الفسطاط والعسكر سنة ٥٦٤هـ حتى لا تقعا فى أيدى الصليبيين، بداية لامتصاص القاهرة لسكانهما فقد وجد العامة فى نقل طوب منازلهم من الفسطاط واستعماله لأغراضهم البنائية فى داخل القاهرة نفسها وأصبح مفهوم القاهرة فى أواخر العصر الفاطمى لا يقتصر على مدلول القاهرة المعزية وحسب، بل شملت مساحة أكبر لتضم القاهرة المعزية والقطائع والعسكر والفسطاط، لذلك اتجه صلاح الدين إلى تحصين القاهرة بمفهومها الجديد[١٥].

الوصف المعمارى لباب النصر

تُعدّ بوابة النصر أول بوابة أقامها بدر الجمالى فى الأسوار الجديدة، وقد شرع فى البناء فيها عام ٤٨٠هـ-١٠٨٧م[١٦]، ويلاحظ ان هذا الباب ورد له اسم مختلف عن " اسم باب النصر" الذى كان يقابله فى أسوار جوهر

[١٢] فهمى (عبدالرحمن)، اسوار القاهرة وابوابها، كتاب القاهرة تاريخها فنونها اثارها ،مؤسسة الاهرام، ص٤٦٧.
[١٣] أحمد، العمارة الاسلامية في مصر منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر المملوكى، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩، ص٧٨،٧٧.
[١٤] عثمان (محمد عبد الستار)، دراسات أثرية في العمارة العباسية والفاطمية، ٢٠٠٣، ص٢٠٣.
[١٥] فهمى، اسوار القاهرة وابوابها، ص٤٧٧.
[١٦] فهمى، اسوار القاهرة وابوابها، ص٤٧٣.

إلى الجنوب بحوالى ١٥٠ متر، حيث ورد فى نص تأسيس هذا الباب ما يشير إلى انه سمى باب العز[١٧]، **وذكر المقريزى أن هذا الباب كان يتقدمه باشوره**[١٨] **ادرك بعضها إلى ان احتفرت أخت الملك الظاهر برقوق الصهريج السبيل تجاه باب النصر فهدمته وأقامت السبيل مكانه**[١٩]، وهى عبارة عن كتلة ضخمة من البناء يبلغ طول واجهتها ٢٥ متر وارتفاعها ٢٥ متر[٢٠]، وتحف بالبوابة بدنتان ضخمتان فى الواجهة الرئيسية من ناحية الشمال، أي فى الجهة الخارجة عن سمت الأسوار، وهاتان البدنتان مستطيلتا القاعدة، طول كل ضلع منها ثمانية أمتار وربع المتر، وهما بارزتان خارج البوابة وخارج الأسوار ويبلغ ارتفاع كل منهما إلى القمة ٢٢ متر تقريبا، وينقسم هذا الارتفاع إلى ثلاثة طوابق، ويتراجع كل منها تراجعا خفيفًا عن الطابق الذى يدنوه[٢١].

وتتوسط واجهة الطابق الثانى سرر وجامات زخرفية بارزة منحوتة، أما البوابة نفسها فيعلوها عقد مغلق منفوخ، محصور فى إطار زخرفى مستطيل، وتتوسط حلق هذا العقد لوحة حجرية نقشت عليها ثلاثة أسطر من كتابة دينية بالخط الكوفى، يقرأ فيها شعار الشيعه " لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد رسول الله، على ولى الله. وقد وضعت هذه اللوحة فوق عقد منبطح يخفف الضغط على عتبتين مستطيلتين من الحجارة، وتتكون هاتان العتبتان من صنج مقصوصة ممشقة فى شكل زخرفى[٢٢]، يعد الأول من نوعه فى عمارة القاهرة الفاطمية[٢٣]وفوق الباب فتحة اعدت لتصب منها المواد الحارقة على العدو المهاجم[٢٤].

النقوش المسجلة على باب النصر

وقد نُقشت على باب النصر كتابات بالخط الكوفي ترجع إلى العصر الفاطمي فى المنطقة التي تعلو الطنف، والذى يعلوه مباشرة مستوى الحجرتين اللتين تعلوان برجى هذا الباب، ويبدأ الشريط من بداية جانب البرج الغربى، ويستمر على واجهة البوابة ثم البرج الشرقى هى " بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم. بعز الله العزيز الجبار يحاط الإسلام وتنشأ المعاقل والأسوار انشأ هذا باب العز والسور المحيط بالمعزية القاهرة

---

[١٧] عثمان (محمد عبدالستار)، العمارة الفاطمية الحربية – المدنية– الدينية، الطبعة الأولى، دار القاهرة، ٢٠٠٦، ص٩١.

[١٨] ذكر المقريزى في كتابه اتعاظ الحنفا ما يفسر مصطلح باشورة فذكر ان عادة أبواب الحصون ان يكون في أبوابها عطفة تمنع العساكر من الهجوم على الحصن عند الحصار. انظر: عثمان، العمارة العباسية والفاطمية، ص٢٠٧.

[١٩] عثمان، العمارة الفاطمية الحربية، الطبعة الاولى، دار القاهرة، ٢٠٠٦، ص٩١.

[٢٠] الشربتلى، الأبواب الدفاعية في القاهرة، ص٨٣١.

[٢١] فكرى (أحمد)، مساجد القاهرة ومدارسها، الجزء الاول، الطبعة الثانية، دار المعارف، ٢٠٠٨، ص٢٧.

[٢٢] فكرى، مساجد القاهرة ومدارسها، ص٢٧.

[٢٣] أحمد (عبدالرازق أحمد)، العمارة الاسلامية في مصر منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر المملوكى، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩، ص٧٩.

[٢٤] فهمى، اسوار القاهرة وابوابها، ص٤٧٣.

المحروسة حماها الله فتى مولانا وسيدنا الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى أبائه الأئمة الطاهرين وأبنائه الأكرمين السيد الأجل أمير الجيوش سيف الإسلام ناصر الإمام كافل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنين أبو النجم بدر المستنصرى عضد الله به الدين وأمتع بطول بقائه أمير المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته الذى حصن الله بحسن تدبيره الدولة والأنام وشمل صلاحه الخاص والعام ابتغاء ثواب الله ورضوانه وطلب فضله وإحسانه وصيانة كرسى الخلافة وازدلافا إلى الله بحياطه الطافه وبدئ بعمله فى محرم سنة ثمانين وأربعمائة"[٢٥].

ويوصل إلى أعلى الباب سلم من الحجر معقود بأسلوب مبتكر، وهو يؤدى إلى أبراج وغرف تتميز بقبواتها المتنوعة، وهذه تكون طابقين علويين فوق الطابق الأرضي المصمت للبرجين[٢٦]، ويبلغ طول ممر البوابة واحد وعشرين مترًا، وهو مسقوف فى جزء منه بقبوة من الحجارة، أسطوانية نصف دائرية، فى جزء أخر بقبوة متعارضة[٢٧].

باب النصر في ضوء تصاوير المستشرقين والصور الفوتوغرافية وكراسات لجنة حفظ الآثار العربية

الآثار الدارسة خارج باب النصر:جامع السلطان الأشرف جانبلاط الشهير بجامع الجنبلاطية

كان يقع هذا الجامع خارج باب النصر إلى اليسار، وقام ببنائه الأشرف جانبلاط[٢٨] وهدمه الفرنسيين فى سنة ١٢١٥ هـ أثناء ثورة القاهرة الثانية[٢٩]. وكان فيه قبتان ليس لهما نظير فى مصر[٣٠].

---

[٢٥] عثمان، دراسات أثرية في العمارة العباسية والفاطمية، ص٢١٠.

[٢٦] الباشا (حسن)، مدخل إلى الاثار الاسلامية، دار النهضة العربية، ١٩٩٠، ص١٤٩.

[٢٧] عثمان، دراسات أثرية في العمارة العباسية والفاطمية، ٢٠٠٣، ص٢١٠.

[٢٨] الأشرف جانبلاط من ملوك الشراكسة المماليك بمصر والشام اشتراه الأمير يشبك بن مهدى الشركسى ثم قدمه مع جملة من المماليك إلى الأشرف قايتباى فستخدمه ورقاه إلى ان جعله أميرا للحاج المصرى اكثر من مرة، وجعله الناصر محمد بن قايتباى (دوادارا كبيرا) سنة ٩٠١ هـ ثم عزله، وارسل بعد ذلك نائبا في حلب، ونقل إلى الشام. واستقدمه الظاهر قنصوه إلى مصر فجعله (أتابكيا) للعساكر سنة ٩٠٤ وقام بعض الأمراء على الظاهر فخلعوه، وبايعوا جانبلاط بالسلطنة فتلقب بالملك الأشرف أبى النصر، على لقب أستاذه الأشرف قايتباى، وذلك سنة ٩٠٥، وثار عليه بالشام الداودار الأمير طومانباى وزحف إلى مصر. فحوصر جان بلاط بالقلعة ثم قبض عليه مخلوعا ونفى إلى الإسكندرية وقتل بها خنقًا ودفن فيها نحو شهر ثم نقل إلى القاهرة، فلما حضرت جثته دفن اولًا بتربة الاشرف قايتباى واقام بها ايامًا، ثم تعصبت له مماليكه وقالوا ماندفن استاذنا إلا في تربته التى أنشأها في باب النصر، فرسم لهم السلطان بذلك، فنقلوه ودفنوه في تربته التى بباب النصر وهذه ثالث نقلة لجثمانه.انظر:
عطا (جمال إبراهيم محمد)، هادموا الدولة العثمانية، دار البشير للثقافة والعلوم، ص١٠٦، كتاب دائرة المعارف، المجلد ٣، ص٧٠٦، حسن (زكى محمد)، المستشرق زامباور معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، دار الرائد العربى، بيروت، ص١٦٤. شهاب الدين، أبى الفلاح عبد الحى بن احمد بن محمد ابن العماد الحنبلى، شذرات الذهب في أخبار من ذهب،

الجامع من خلال كتابات الرحالة:

ويُستدل من خلال ما أورده الجبرتى فى حوادث سنة ١٢١٥هـ/١٨٠٠م على أن جامع الجنبلاطية بباب النصر ربما كان ينتمى إلى الطراز ذو الأروقة المغطاه بالقباب[٣١] حيث يقول ومما هدمه الفرنسيون جامع الجنلاطية بباب النصر وما كان به من القباب العظام المعقودة من الحجر المنحوت المربعة الأركان الشبيهة بالأهرام والمنارة العظيمة ذات الهلالين. هذا وقد استمر هذا النوع من التخطيط خلال العصر العثمانى[٣٢].

الجامع من خلال التصوير الفوتوغرافي

لوحة رقم (١) صورة من كتاب وصف مصر لباب النصر من رسم المُستشرق بروتان[٣٣] Portain[٣٤]

الجزء٨، دار الكتب العلمية، ٢٠١٢م، لبنان، ص٦٠.ابن اياس، بدائع الزهور فى واقائع الدهور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢، ص٨.

[٢٩] الجبرتى، عجائب الاثار ، ج٢، ص٤٣٢. للمزيد راجع: إسماعيل (محمد حسام الدين)، مدينة القاهرة في ولاية محمد علي- إسماعيل ١٨٠٥- ١٨٧٩م، القاهرة، دار الآفاق العربية، ١٩٩٧، ص ٤١- ٤٣.

[٣٠] الشرقاوى (عبدالله بن حجازى)، هذه تحفة الناظرين في من ولى مصر من الولاه والسلاطين، مطبعة مصطفى فهمى، مصر، ١٨٦٤، ص٦٣.

[٣١] يتكون هذا النوع من التخطيط من مساحة مستطيلة أو مربعة تقسم إلى أروقة متقاطعة بواسطة عدد من البائكات، وتتكون هذه البائكات من أعمدة أو دعامات تنطلق من فوقها عقود تتجه عمودية على جدار القبلة، وأخرى تتجه موازية لذلك الجدار مما ينتج عنه مجموعة من المربعات الصغيرة يعلو كل مربع منها قبة.

[٣٢] الحداد (محمد حمزة إسماعيل)، موسوعة العمارة الإسلامية في مصر من الفتح العثمانى حتى عهد محمد على، الكتاب الاول، دار زهراء الشرق، ص ص ١١٤،١١٥.

[٣٣] مهندس معمارى وعضو المجمع العلمى المصرى.

تُعدّ هذه الصورة كنز ليس فقط لأن عمرها يتجاوز المائتان وأربعة وعشرون عامًا حيث انه يرجع تاريخها إلى الحملة الفرنسية في مصر منذ ١٧٩٨ إلى ١٨٠١ م بل لأنها توثق جامع أثري غير موجود حاليًا حيث قامت القوات الفرنسية بهدمه أثناء ثورات المصريين ضدهم ألا وهو جامع السلطان الأشرف جانبلاط الشهير بجامع الجنبلاطية بجوار باب النصر والذي يظهر جانب منه في يسار اللوحة مبنى بالأسلوب الأبلق أو المشهر ومقسم إلى قسمين رأسيين علوى وسفلى، العلوى مكون من دخلتين غائرتين كل منهما معقودة بعقد نصف دائرى يعلوه صف من المقرنصات، أما القسم السفلى مكون من نافذتين كل منهما مستطيلة الشكل مغشاه بمصبعات حديدية يعلوها عتب مكون من صنجات حجرية معشقة يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة أيضا، والحائط محاط من أعلى بصف من شرافات مسننة.

سبيل سليم أغا

شارع القصاصين أمام باب النصر بالقاهرة وورد هذا السبيل على خريطة الحملة بإسم سبيل باب النصر كما كتب ايضَا بجواره كلمة " صهريج"[٣٥].

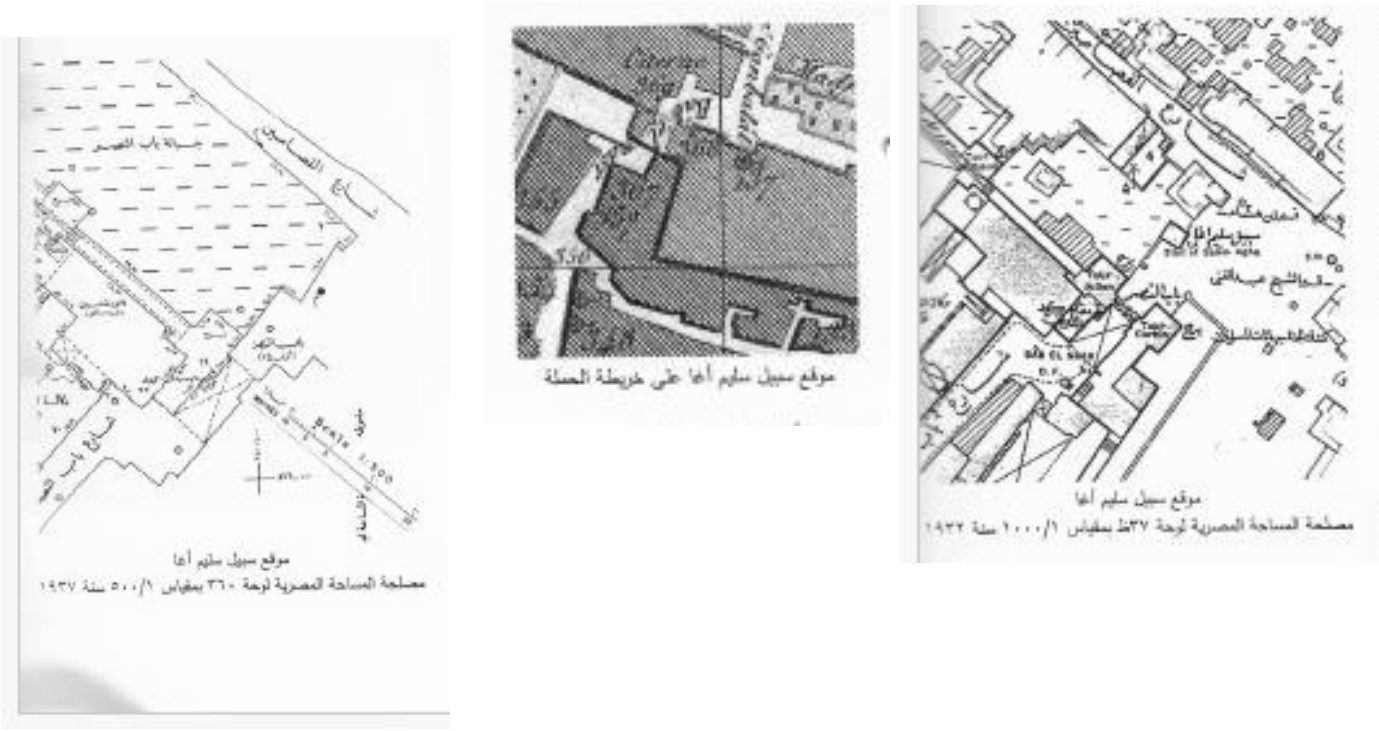

نقلًا عن: ابو العمايم، ***آثار القاهرة الاسلامية***، ص ٤٢٣.

[٣٤] الشايب (زهير)، وصف مصر اللوحات الدولة الحديثة، الطبعة الأولى،١٩٨٦، لوحة رقم ٤٦.

[٣٥] ابو العمايم (محمد)، آثار القاهرة الاسلامية فى العصر العثمانى، المجلد الثانى الأسبلة وأحواض السقاية ج١، ص٤٢٢.

فقد ذكر المقريزى انه كان يتقدم باب النصر سبيل وكان موضع هذا السبيل قديمًا باشورة أنشأها بدر الجمالى حين عمّر السور بالقرب من باب العيد، حيث قال وقد أدركت بعضها (أي الباشورة)، إلى أن احتفرت أخت الملك الظاهر برقوق الصهريج السبيل تجاه باب النصر فهدمته (أي هدمت الباشورة)، وأقامت السبيل مكانه[٣٦].

ومما لاشك فيه أن هذا السبيل تم تجديده فى العصر العثمانى فى القرن الثامن عشر الميلادى عن الأصل المملوكى وهو من إنشاء أخت السلطان الظاهر برقوق (٧٨٤-٨٠١هـ/١٣٨٢-١٣٩٩م).

وبمراجعة صور هذا السبيل وخرائط المكان، يلاحظ أنه قد أزيل أكثر من نصف السبيل القريب من باب النصر قبل ١٩٣٢م، ولعل هذا الاجراء قد تم عقب قرار اللجنة بالتخلى عن الاثر فى يناير ١٩٣١م، ولعله تمت الموافقة على هدم بقية السبيل فى ١٥ ديسمبر عام ١٩٤٢م، وكان هناك مشروع للتوسعة أمام سور القاهرة الشمالى وحول بابى النصر والفتوح وبتنفيذه اختفت كثيرا من المعالم منها بقايا سبيل سليم أغا وبقى فقط ضريح ابن هشام (فى الخمسينيات من القرن العشرين) الذى كان على مقربة من السبيل من الشمال، وهذا الضريح قد اختفى ايضا منذ حوالى عشرين عاما عند إزالة قسم من جبانة باب النصر بحجة التوسيع أمام السور بجوار باب النصر، واختفت بقية المعالم بالكلية فى هذا المكان بعد توسيع شارع جلال منذ حوالى خمس سنوات[٣٧].

النقوش المسجلة على السبيل

وقام جاستون فيت بنشر النقش الخاص به على لوح حجرى ونصه " انشأ هذا السبيل الأمير سليم أغا اختيار جاويشان فى شهر رجب سنة ١١٦٦"[٣٨].

لوحة رقم (١) النّص التأسيسي لسبيل سليم أغا، مُؤرخ بعام ١١٦٦هـ، عن:.
محمد ابو العمايم، أثار القاهرة الاسلامية، ص ص ٤٢٤، ٤٢٥.

[٣٦] سيد، تصاوير المشرق الاسلامى، ص٥٤٧.

[٣٧] ابو العمايم، أثار القاهرة الاسلامية، ص ص ٤٢٤، ٤٢٥.

[38] Andre Raymond:les fontains publiques (sabil) du caire a lepoque ottomane (1517-798), anlsl15, 1976, p 235-291, Institut français d'archéologie orientale, p275.

وقد ورد نقش ضمن مقتنيات المتحف الاسلامى يجوز نسبته إلى هذا السبيل ونصه، " [أول النقش غير واضح]" **أنشأ هذا السبيل المبارك ووقفه لله تعالى الجناب المكرم الأمير " سليم أغا إختيار جاويشان فى شهر رجب الفرد سنة ١١٦٦هـ**" ، إلا أن النقش الذى كان مثبتًا أعلى الشباك الشرقى للسبيل كان مكونًا من أربعة أسطر، والسطران السفليان لا يوحيان بأنهما نفس النص المذكور والمحفوظ بالمتحف .

السبيل فى كراسات لجنة حفظ الاثار العربية

لقد ذُكر بكراسات لجنة حفظ الاثار العربية عام ١٩٠٢م انه " قدم حضرة هرتس بك تعهدًا محررًا من داوود افندي مصطفى الوكيل الشرعى للست فاطمة خاتون ناظرة وقف احمد اغا الضابط بقبوله هدم سبيل الوقف نظارة موكلته الواقع أمام باب النصر بمعرفته فى الميعاد الذى تحدده اللجنة والتنازل للجنة أيضًا عن اللوحة المكتوبة وبر الشباك الموجودين فى السبيل مقابلة أخذ أنقاضه لجهة الوقف ومبلغ ٣٥ جنيه تدفعه اللجنة إليه"[٣٩].

وقد ورد هذا السبيل ضمن قائمة الاثار المسجلة (١٩١٥-١٩١٩) بإسمه سبيل أغا أثر رقم ٤٢٩، بباب النصر، وفى ١٥ يناير عام ١٩٣١م قررت اللجنة إخراج هذا السبيل (سبيل سليم أغا بجوار باب النصر) من عداد الاثار المسجلة وأخذ صور لوجهاته، وفى ١٥ ديسمبر عام ١٩٤٢ تمت الموافقة على هدمه، وربما لمشروع التوسيع أمام بابي النصر والفتوح[٤٠].

وقد ذكر اندريه ريمون أن "السبيل العثمانى فقد ذكرت اللجنة رقم (٣٢) برقم جرد ٤٢٩ أن سبيل سليم أغا المجاور لباب النصر تاريخ بنائه فى ١١٦٦هـ/ ١٧٣٥م، والتى قررت بعد ذلك هدمه فى اللجنة رقم(٣٣) [٤١].

وصف السبيل

كان لهذا السبيل واجهتان بارزتان على الطريق بمواجهة باب النصر

الواجهة الأولى: الجنوبية وهى صغيرة مواجهة لباب النصر، تشتمل على شباك مربع ذى مصبعات معدنية متشابكة بشكل معدنى نباتى على غرار مصبعات سبيل عبدالرحمن كتخدا فى بين القصرين، وبأسفلها فتحات للكيزان ذات عقود صغيرة، وللشباك حلق من الخشب المشغول بالزخرف النباتى الدقيق، وكان للشباك عقد مستقيم وهذا الشباك يقع داخل دخلة معقودة بعقد نصف دائرى مؤطر بحلية بارزة تنعقد فوق العقد بميمة مربوطة

[٣٩] لجنة حفظ الاثار العربية، المجموعة ال١٩، ١٩٠٢، ص٣٥.

[٤٠] ابو العمايم، آثار القاهرة الاسلامية، ص ٤٢٣.

[41] Andre Raymond:les fontains publiques (sabil) du caire a lepoque ottomane (1517-798), anlsl15, 1976, p 235-291, Institut français d'archéologie orientale, p275.

بإطار حول جانبى العقد المحمول على عمودين، وللشباك جلسة من الرخام، وبأعلى الواجهة طنف مكون من حليات متعددة المنحنيات، والمداميك الحجرية بأسفل هذه الواجهة قديمة.

أما الواجهة الثانية: وهى **الواجهة الشرقية** كبيرة، بقسمها الجنوبى شباك داخل دخلة معقودة يشبه الشباك الجنوبى، إلا ان الشباك له مصبعات معدنية مربعة، وذو حلق مزخرف مثل الشباك الجنوبى، وللشباك عقد مستقيم، تتوسطه لوحة من الرخام عليها نقش من أربعة أسطر، ودخلة هذا الشباك لها عقد أسفل العقد الأصلى العلوى المؤطر بحلية وميمة مثل الشباك الجنوبى وبجوار رجلى العقد على واجهة السبيل شريط أفقى عبارة عن مدماك حزام للواجهة به زخرف هندسى بسيط يدور على واجهتى السبيل كما يوجد شريطان رأسيان على جانبى كل شباك بهما زخرف هندسى مختلف عن الشريط الأفقى، وبناصية السبيل عمود متصل وجميع مبانى السبيل من الحجر النحيت، وكانت دخلة الشباك الشرقى لها عمودان من الرخام مثمنان بتيجان وقواعد عربية، ومحلاه من أعلى بشريط زخرفى دقيق من الخشب، وإلى جانب الدخلة بالواجهة الشرقية من أسفل توجد فتحة تغذية الصهريج من الخارج ذات قمة على هيئة عقد منعكس، وكان لهذا السبيل رفرف أعلى واجهتيه من الخشب المزين المزين تشده روافع من الخشب من أعلى من الخلف، وكان يعلو الواجهة الشمالية للمبنى شرافات نباتية كبيرة بديعة تشبه شرافات قبة أزرمك (٩٠٩ هـ/١٥٠٤م) ، مما يدل على الأصل المملوكى للسبيل، وشباك السبيل داخل دخلة معقودة شوهد فى سبيل الست نفيسة بالقرافة (قبل ١٢٣١هـ/ ١١٨٧هـ) دخلة بعقد موتور وبدون أعمدة فى النواصى، وفى سبيل سليمان أغا الحنفى بالقرافة (١٢٠٦هـ) بعقد نصف دائرى وأعمدة متصلة بالنواصى، وفى سبيل مستدير الواجهة وهو سبيل إبراهيم بك الكبير بسوق العصر (١١٦٧هـ) (عقد الشباك والدخلة موتور)[٤٢].

[٤٢]ابو العمايم، أثار القاهرة الاسلامية، ص ص ٤٢٤ ،٤٢٥.

السبيل من خلال تصاوير المستشرقين والصور الفوتوغرافية

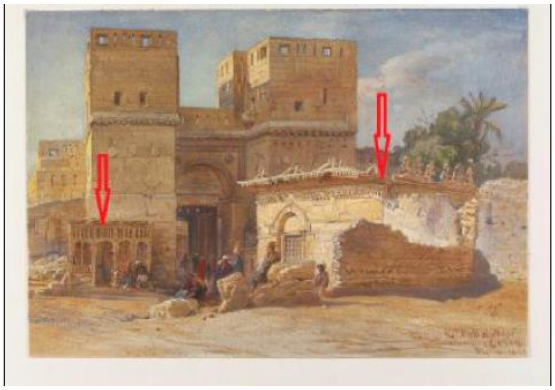

لوحة رقم (٢) تصويرة باب النصر لفرانك دايلون ١٨٦٩م، ألوان مائية على ورق، عن،
سيد (ربيع احمد)، **تصاوير المشرق الاسلامى ودلالتها الحضارية في ضوء اعمال بعض المصورين المستشرقين في الفترة من ق (١٣-١٤هـ/ ١٩-٢٠م) دراسة حضارية فنية**، دكتوراه، كلية الاثار، جامعة الفيوم، ٢٠١٥، لوحة٥٦.

فقد رسم ديلون[٤٣] سبيل متهدم يأخذ شكل الأسبلة فى العصر العثمانى على شكل مبنى صغير يقع إلى خارج باب لنصر جهة اليمين مربع الشكل واجهته تحتوى على شباك التسبيل اقصى اليسار فتحة شباك مستطيلة مغشاه بمصبعات حديدية يعلوها عقد نصف دائرى يتوجه ميمه ويستند العقد على عمودين من الرخام وتتقدم الواجهة سقيفة خشبية، اما الجدار الايمن للسبيل يتوجه صف من الشرافات معظمها مفقود، وتأخذ شكل ورقة نباتية خماسية، اما يسار الباب يوجد مقهى يأخذ شكل كشك خشبى يجلس أمامه شخصان جالسان على دكة.

لوحة رقم (٣) تصويرة بعنوان باب النصر للفنان(Barbot, Prosper 1798-1878)[٤٤] ويظهر فيها سبيل سليم أغا بواجهته الشرقية.

[٤٣] سيد، تصاوير المشرق الاسلامى ودلالتها الحضارية في ضوء اعمال بعض المصورين المستشرقين في الفترة من ق (١٣-١٤هـ/ ١٩-٢٠م) دراسة حضارية فنية، دكتوراه، كلية الاثار، جامعة الفيوم، ٢٠١٥،، لوحة٥٦.

[44] Souvenirs d'Egypte, Bida, Alexandre, Barbot, Prosper, Impr. Lemercier, Paris, 1851.

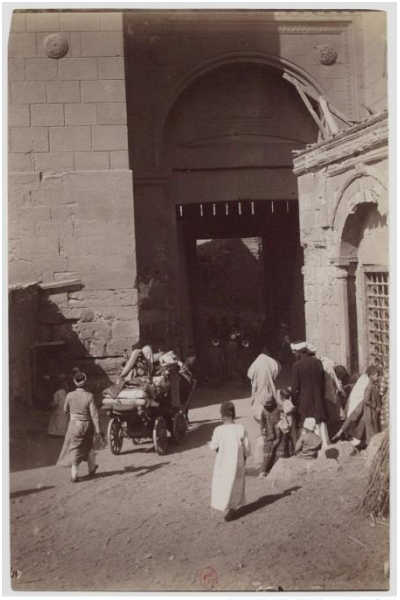

لوحة رقم (٥) صورة فوتوغرافية للمصور الإيطالي Facchinelli فى نهاية القرن ال١٩م.

يظهر هذا المنظر الجزء الأوسط من بوابة النصر الأثرية مع عدد كبير من الشخصيات والكبار والأطفال ، وهم يتجولون أمام مدخل المدينة، على اليمين يوجد مبنى صغير على الطراز العثماني ظهر بالفعل في مسح أجراه باسكال كزافييه كوست بين عامي ١٨٢٢– ١٨١٨، يحتوى على فتحة شباك معقودة بعقد نصف دائرى يتوجه ميمة، ويستند على عمودين من الرخام ذات تاج ناقوسى، يتوسط الدخلة شباك التسبيل مغشى بمصبعات حديدية، ونشاهد طفل يمسك كوب ويقوم بملئه من السبيل. نقلًا عن[٤٥]:

Paris, Bibliothèque nationale de France, département des Estampes et de la photographie, BOITE FOL B-EO-1717.

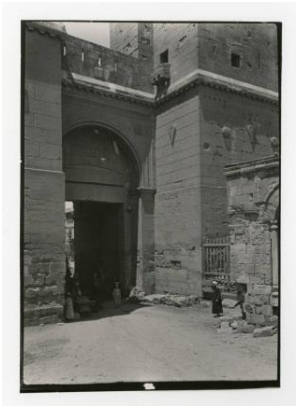

لوحة رقم (٦) صورة فوتوغرافية من ارشيف كريزول (١٨٧٩–١٩٧٤) .

[45] http://facchinelli.huma-num.fr/items/show/932.

يظهر فيها جزء من البرج الايمن وكتلة الدخول، كما يظهر جزء من السبيل ويوجد مساحة فاصلة بين الباب والسبيل يغلق عليها سياج خشبى[٤٦].

لوحة رقم (٧) صورة فوتوغرافية من ارشيف كريزول (١٨٧٩-١٩٧٤).

يظهر فيها إلى اليمين السبيل ولكنه بدون السقيفة الخشبية، ويظهر الى اليسار كشك خشبى (مقهى).

<u>باب النصر في ضوء الصُور الفوتوغرافية، والتغييرات الطارئة عليه:</u>

الشرافات النصف دائرية

لوحة رقم (٨).

لوحة رقم (٩).

أما عن الشرافات النصف الدائرية لوحة رقم (٨) التي كانت تتوج البرجين فنلاحظ أنها ليست موجوده حاليًا، ونلاحظ أن شرافات البرج الأيسر يتخللها بعض البناء بالإضافة إلى وجود مشربية خشبية اقصى يمين البرج.

[46] K.A.C. Creswell Oversized Photograph Albums; K.A.C. Creswell Photographs; K.A.C. Creswell Papers and Photograph Collection of Islamic Architecture; Rare Books and Special Collections Library; American University in Cairo.

الجانب الشرقى من ممر الدخول

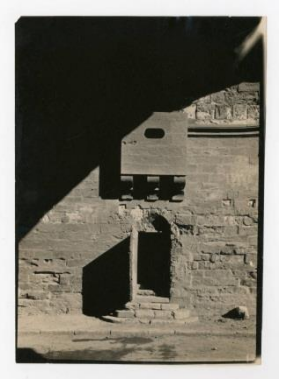

لوحة رقم (١٠).

لوحة رقم (١١).

لوحة رقم (١٢).

لوحة رقم (١٠) صورة فوتوغرافية من ارشيف كريزول (١٨٧٩-١٩٧٤)[٤٧]، تُظهر الجانب الشرقى لممر الدخول ويظهر فيها فتحة باب بعقد نصف دائرى يغلقها باب خشبى يتقدمه تلات درجات حجرية دائرية. أما الصور الحالية لوحة رقم (١٢) فتظهر فيها فتحة الباب بدون العقد النصف الدائرى وبدون درجات السلم، وتم تغيير الباب الخشبى إلى باب من مصبعات حديدية.

لوحة رقم (١٣) صورة فوتوغرافية من ارشيف كريزول (١٨٧٩-١٩٧٤) يظهر فيها الواجهة الخلفية للباب كما بناها الفرنسيون عام ١٧٩٨ وقامت بعد ذلك اللجنة بهدمها وإعادتها لشكلها الاصلى[٤٨].

[47] Creswell, Papers and Photograph.
[48] Creswell, Papers and Photograph.

لوحة رقم (١٤) صورة فوتوغرافية من ارشيف كريزول (١٨٧٩-١٩٧٤) (٤٩) .
يظهر فيها الواجهة الخلفية للباب بعد هدم اللجنة للجزء الذى بناه الفرنسيون.

لوحة رقم (١٥) صورة فوتوغرافية لكريزول Creswell, K. A. C. (Keppel Archibald Cameron), 1879-1974 [٥٠].

ويظهر فيها واجهة أحد المُنشآت المُلاصقة وهى واجهة صماء أقصى اليمين يفتح بها المدخل الرئيسى مكون من حجر غائر متوج بعقد مدائنى بسيط، تبدأ من أسفل بفتحة مستطيلة يغلق عليها مصراعان من الخشب يعلوه عتب مستطيل من صنجات يعلوه فتحة نافذة مستطيلة.

[49] Creswell, Papers and Photograph.
[50] Creswell, Papers and Photograph.

الخاتمة

أولاً، تُعد لوحات المُستشرقين وثائق دامغة يتبين من خلالها حال الأثر وقت تنفيذ اللوحة، خاصةً إذا ما جاءت بواقعية شديدة.

ثانيًا، يُمكن التعويل على مثل هذه اللوحات في الإفادة للآثاريين، في توثيق باب النصر، ما يُجاوره من عمائر في هذه الفترة الزمنية مطلع القرن ١٤هـ/ ٢٠م.

ثالثًا، أفادت الصُور الفوتوغرافية في بيان حال باب النصر، والسبيل الواقع أمامها، وهو من تجديدات سليم أغا عام ١١٦٦هـ في العصر العثماني، وتمتْ إقامته على أنقاض سبيل أخت الظاهر برقوق، والذي يرجع للعصر المملوكي الجركسي، ووثقتّه كتابات المقريزي المُؤرخ (المُتوفّى عام ٨٤٥هـ).

رابعًا، توثيق الصور الفوتوغرافية صورة من كتاب وصف مصر لباب النصر من رسم المُستشرق بروتان(Portain) لجامع أثري غير موجود حاليًا حيث قامت القوات الفرنسية بهدمه أثناء ثورات المصريين ضدهم ألا وهو جامع السلطان الأشرف جانبلاط الشهير بجامع الجنبلاطية بجوار باب النصر.

خامسًا، تتكامل لوحات المُستشرقين مع الصُور الفوتوغرافية مع كراسات حفظ الآثار العربية في عمل documentation للأثر، وتعقب حالته والتعديات والتغييرات الطارئة عليه من تلاشي بعض أجزاءه، أو إضافة أجزاء أخرى.

قائمة المصادر والمراجع:

اولاَ: المراجع العربية

- ابن اياس، بدائع الزهور فى واقائع الدهور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢.
- احمد امين جمعة الشربتلى، الأبواب الدفاعية في القاهرة والمهدية في العصر الفاطمي، أعمال المؤتمر الخامس عشر للإتحاد العام للآثاريين العرب ، دراسات في آثار الوطن العربي، المجلد ال ١٥، ٢٠١٢.
- أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ.، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعى، ج ١، المطبعة الميمنية، مصر، د.ت.
- أحمد عبدالرازق أحمد، العمارة الاسلامية في مصر منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر المملوكى، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩.
- أحمد عبدالرازق أحمد، تاريخ واثار مصر الاسلامية، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٩.
- احمد فكرى، مساجد القاهرة ومدارسها، الجزء الأول، العصر الفاطمى، الطبعة الثانية، دار المعارف، ٢٠٠٨.
- أيمن إدريس، أضواء جديدة على التحف التطبيقية الإسلامية في مصر من خلال تصاوير لودفيغ دويتش (دراسة أثرية فنية) ، مجلة البحوث والدراسات الاسلامية، المجلد ٢، ال مارس ٢٠١٨ .
- جمال إبراهيم محمد عطا، هادموا الدولة العثمانية، دار البشير للثقافة والعلوم، ص١٠٦، كتاب دائرة المعارف، المجلد ٣.
- ربيع أحمد سيد أحمد، لبنى صالح سليمان، دور الدراسات الاستشراقيّة في خدمة الدراسات الآثاريّة والحضاريّة، دراسات استشراقية، ربيع ٢٠٢٣م / ١٤٤٤هـ.

- ربيع احمد سيد احمد، تصاوير المشرق الاسلامى ودلالتها الحضارية في ضوء اعمال بعض المصورين المستشرقين في الفترة من ق (١٣-١٤هـ/ ١٩-٢٠م) دراسة حضارية فنية ، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الاثار، جامعة الفيوم، ٢٠١٥.
- زكى محمد حسن، المستشرق زامباور معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، دار الرائد العربى، بيروت.
- زهير الشايب، وصف مصر اللوحات الدولة الحديثة، الطبعة الأولى،١٩٨٦.
- شهاب الدين، أبى الفلاح عبد الحى بن احمد بن محمد ابن العماد الحنبلى، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الجزء٨، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠١٢م.
- عبدالرحمن فهمى، اسوار القاهرة وابوابها، كتاب القاهرة تاريخها فنونها اثارها ،مؤسسة الاهرام، ١٩٧٠.
- عبدالله بن حجازى الشرقاوى، هذه تحفة الناظرين في من ولى مصر من الولاه والسلاطين، مطبعة مصطفى فهمى، مصر، ١٨٦٤.
- قصى كامل صالح الشبيب، الاستشراق مفهومه – نشأته– تطوره – دوافعه – أهدافه مع تحليل ونقد أراء المتشرقين، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العدد ٥٠، ٢٠٠٧م.
- ل.أ.س كريزول، العمارة الاسلامية في مصر، المجلد الأول الاخشيديون والفاطميون، ترجمة عبدالوهاب علوب، الطبعة الأولى ٢٠٠٤.
- لبنى صالح عبد المولى سليمان ، دور لوحات المصورين المستشرقين في توثيق تراث مصر المعماري، جريدة مركز طارق والي العمارة والتراث، المجلد ٧ العدد ١٣ – ٢٢ فبراير ٢٠٢٢.
- محمد ابو العمايم، آثار القاهرة الاسلامية فى العصر العثمانى، المجلد الثانى الأسبلة وأحواض السقاية، استانبول،٢٠١١، ج١.
- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، ج ٢٦، تحقيق عبدالله علي الكبير وآخرون، دارا لمعارف، القاهرة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- محمد حسام الدين إسماعيل عبد الفتاح، مدينة القاهرة في ولاية محمد علي– إسماعيل ١٨٠٥– ١٨٧٩ م، القاهرة، دار الآفاق العربية، ١٩٩٧.
- محمد حمزة إسماعيل الحداد، موسوعة العمارة الإسلامية في مصر من الفتح العثمانى حتى عهد محمد على، الكتاب الاول، دار زهراء الشرق.
- محمد عبد الستار عثمان، دراسات أثرية في العمارة العباسية والفاطمية، ٢٠٠٣.
- محمد عبدالستار عثمان، العمارة الفاطمية الحربية – المدنية– الدينية ، الطبعة الأولى، دار القاهرة، ٢٠٠٦.
- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء الخامس والعشرون، تحقيق مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- محمد نور الدين جباب، إشكالية الهوية والمغايرة في الفكر العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الفلسفة ، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥-٢٠٠٦م.
- المعجم الوجيز، مجمع الغة العربية، ١٩٩٨.
- المعجم الوسيط، ج١، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٦٠م.
- يحيى مراد، معجم أسماء المستشرقين، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤.

المراجع الاجنبية

- Souvenirs d'Egypte, Bida, Alexandre, Barbot, Prosper, Impr. Lemercier, Paris, 1851.

- Andre Raymond،les fontains publiques (sabil) du caire a lepoque ottomane (1517-798), anlsl15, 1976, p 235-291, Institut français d'archéologie orientale.

مواقع الانترنت

- http،//www.madinacenter.com.
- http،//facchinelli.huma-num.fr/items/show/932.
- K.A.C. Creswell Oversized Photograph Albums; K.A.C. Creswell Photographs; K.A.C. Creswell Papers
- K.A.C. Creswell Oversized Photograph Albums; K.A.C. Creswell Photographs; K.A.C. Creswell Papers and Photograph Collection of Islamic Architecture; Rare Books and Special Collections Library; American University in Cairo.